

هكذا تعمر العشر الأواخر | خطبة 91-9-7341هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للإنسان أن يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها أيضا خاتمة أما بعد فإن اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر - [00:00:00](#)

أمر محدثاتها وكل محدثة بدعة. أيها الناس لا تزال نفحات الخير ومواصل الطاعات تتوالى. فيغتنم الموفقون دقائقها. ويستدرك الوابون أواخرها ليال مباركة مضى ثلثاها ولم يبق الا الثلث والثلث هنا قليل. مضت هذه - [00:00:24](#)

وقد أدرك أولها اقوام وقد أدرك أولها اقوام وغادرونا قبل اكمالها وها هي غرة ليالي هذا الشهر العظيم على الابواب. قد تزينت وكأنها العروس التي ينتظر أهل العابدون القانتون. ها هي ليالي العشر الأواخر التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

يخصها بمزيد من العمل زيادة على ما كان عليه من جود واحسان. فتحدثنا امنا عائشة رضوان الله عليها فتقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر شد منزره - [00:01:24](#)

واحيا ليله وايقظ اهله وتقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها وكان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل - [00:01:44](#)

أعمال كثيرة واستنفار للطاقة وانقطاع عن الملهيات. فها هو فها هو صلوات الله وسلامه عليه يوقظ اهله شفقة ورحمة بهم حتى لا تفوتهم حتى لا تفوتهم خيرات هذه الليالي في هذه - [00:02:04](#)

العشر وها هو يحيي أكثر الليل ويشد منزره فيعتزل نساءه ويعتكف ليتفرغ قلبه لمزيد من التفكير والاعتبار ترى يا اتباع محمد عليه الصلاة والسلام لماذا رسولكم كل هذا. انه يطلب تلك الليلة البهية. ليلة القدر وما أدراك ما - [00:02:24](#)

ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. اي خير من ثلاث وثمانين سنة وزيادة ليس فيها ليلة القدر خير من ثلاثين الف يوم من إيماننا. انها ليلة القدر التي من قامها إيماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. انها ليلة العتق والمباهاة - [00:02:54](#)

انها ليلة الخدمة والمناجاة. انها ليلة القرب والمصافاة. فاه ثم اه لمن فاتته هذه الليلة وواحسرتاه على من استحكت عليه فيها الغفلة. كيف لا يتحسر من قد فاتته المغفرة فيها. وكيف لا يندم من فاتته عبادة أكثر من ثلاث وثمانين سنة - [00:03:24](#)

الا ما أجلها من ليلة لراغبها وقاصديها. الا ما أحلى الدموع المنسكة فيها؟ الا ما أجمل تلك الأيدي المرفوعة التي تناجي ربها فيها. الا ما أحلى تلك الجباه الساجدة لربها - [00:03:54](#)

التي اعلنت خضوعها وذلها بين يدي معبودها. ويا لتلك القلوب التي خفقت الهيبها ومعبودها واشتاقت الى لقائه وتضرعت في سؤاله ويا لتلك القلوب التي خفقت بحب الهها ومعبودها. واشتاقت الى لقائه. وتضرعت له في سؤاله - [00:04:14](#)

اما والله لو علم العبد ما فيها من الثواب لجد في طلبها ولو باشر قلبه ما فيها من الاسرار والمعارف لاستحلى المشقة في تعبها ونصبها. أيها المؤمنون ان من حكمة الله عز - [00:04:44](#)

وجل ان اخفى عنكم غيبها لتكثر من العمل المقرب اليه. وتناولوا الاجور الكثيرة والحظوة لدينا انها ليلة تخشع فيها القلوب ويغدق فيها الرب عز وجل على عباده كل خير ومطلوب - [00:05:04](#)

انها ليلة يقبل فيها سبحانه انها ليلة يقبل فيها على المولى سبحانه كل عبد اوامه منيب. ويأخذ من مولاه باوفر حظ واكمل نصيب. انها ليلة تغفر فيها الذنوب قبول اوزار ويكتب فيها كل ما يجوز على العبد في عامه من خير وشر وطاعات واوزار - [00:05:24](#)

يا رجال الليل جدوا. رب داع لا يرد. ما يقوم الليل الا من له عزم وجد عباد الله كل وقت يخلية العبد من طاعة مولاه فقد خسره وكل

ساعة يغفل فيها - 00:05:54

عن ذكر الله تكون عليه يوم القيامة ترة وحسرة. فواسفاه على زمان ضاع في غير بطاعة الله ووحسرتاه على قلب بات في غير خدمة ربه ومولاه. ايها المؤمن اذا كان - 00:06:14

كانت حالك في الليالي الماضية اذا كانت حالك في الليالي الماضية قد اعترها كسل وفتور وتقصير وقصور فادرك نفسك. ادرك نفسك فيما بقي من الليالي. وفتش عن الذنوب التي حالت بين - 00:06:34

وبين اغتنامها فوالله ثم والله ما حرم عبد بركة عمره الا بشؤم ذنوبه لئن مضت العشرون فقد بقيت غر الليالي. فاستدرك ما بقي قبل ان تعض اصابع الندم وقبل ان تحضر تلك الساعة التي يقول فيها المفرطون رب ارجعون لعلني اعمل صالحا - 00:06:54

فيما تركت فيقال لك كلا. اللهم اعذنا من حال الغافلين. اللهم اعذنا من حال الغافلين واسلك بنا في عبادك الصالحين. واوليائك المقربين. واجعلنا يا ربي ممن عظمت اجورهم وغفرت ذنوبهم واکرمتهم فيما بقي من اجالهم. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة.

ونفعني واياكم بما فيهما - 00:07:24

من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم فان من اهم ما ما ينبغي ان يستحضره العبد الراغب في عمارة هذه العشر امور او - 00:07:54

ان تتبرأ يا عبد الله من حولك وقوتك. فوالله لن يستطيع العبد ان يسبح تسبيحة ولا يركع ركعة ولا يقرأ آية الا بعون الله عز وجل.

تأمل تلك الآية العظيمة - 00:08:14

التي تقرأها في كل ركعة. اياك نعبد واياك نستعين. فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانك والله ان وكلت الى حولك وقوتك وكلت الى عجز وظعف. واکثر من الدعاء بان يعينك - 00:08:34

الله على ذكره وشكره وعلى حسن عبادته. فان هذا من اعظم اسباب الاعانة والتوفيق. ثانيا في هذه العشر عمل من لا يدركها غير هذه السنة. واذا فترت او دفعتك نفسك الى الكسل. فذكرها - 00:08:54

اما الساعة من هذه الليالي تعادل العمل في نحو ثلاثة الاف يوم من لياينا واياما هذه اي اكثر من ثمان سنين. والدقيقة الواحدة منه تعادل نحو خمسين يوما. فيا لخسارة - 00:09:14

محرومين. ثالثا ابتعد. ابتعد عن مجالس اللهو والغفلة. واحرص واحرص ان يكون اكثر وقتك في خلوة مع ربك سواء كنت في مسجدك او في بيتك وانت ادري بما يصلح قلبك. ومن قدر على الاعتكاف - 00:09:34

لو قل ومن قدر على الاعتكاف ولو قل ولو بدخوله من المغرب الى الفجر فهذا والله خير خير من تقطع الوقت في الغفلات او في جلسات له. ومن عجز عن الاعتكاف كله فليبقى في المسجد اكثر وقته - 00:09:54

رابعا نوع العبادات على نفسك. ما بين قراءة قرآن وصلاة ودعاء وذكر مطلق واستغفار وتفكر في نعم الله وقيام ونحو ذلك. فان هذا التنوع ادعى لدفع والمالة عن النفس. خامسا واخيرا اذا اعانك ربك على اي نوع من انواع العبادة. فاياك ان يسرق - 00:10:14

اليك العجب فانه محبط للعمل. وتذكر ان في الارض عبادا انشطوا منك واتقى لله والعبرة بالقبول لا بمجرد كثرة العمل. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وبلغنا هذه العشرة يا ربنا ووفقنا فيها لما تحبه من القول والعمل - 00:10:44